Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

■ **قالت التاسعة: «زوجي رفيع العِمَاد، طويل النِّجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد».**

معاني المفردات:

«النجاد»: حمالة السيف.

«عظيم الرماد»: رماد النار كثير.

الشرح:

«رفيع العماد»: وصفته بطول البيت وعلوه، فإن بيوت الأشراف كذلك، يعلونها ويضربونها في المواضع المرتفعة ليقصدهم الطارقون والوافدون، فطول بيوتهم إما لزيادة شرفهم أو لطول قاماتهم، وقيل: كَنَّت بذلك عن شرفه ورفعة قدره.

«طويل النجاد»: أي صاحب سيف، فأشارت إلى شجاعته.

«عظيم الرماد»: ونار قراه للأضياف لا تطفأ، لتهتدي الضيفان إليها، فيصير رماد النار كثيراً لذلك.

«قريب البيت من الناد»: وصفته بالشرف مع قومه، فهم إذا تعارضوا واشتوروا في أمر أتوا فجلسوا قريبًا من بيته، فاعتمدوا على رأيه وامتثلوا أمره.

أو أنه وضع بيته في وسط الناس ليسهل لقاؤه، ويكون أقرب إلى الوارد وطالب القِرى.

ومحصل كلامها: أنها وصفته بالسيادة والكرم وحسن الخلق وطيب المعاشرة.

والحديث يشير إلى أن هذه المرأة تمدح زوجها بالكرم، والذي كانت العرب تحرص عليه جداً، والسخاء يغطي كل عيب، والبخل لا يظهر حسنة.

وهذا حاتم الطائي رأى ابنه يضرب كلبةً له فقال له: يا بُني لا تضربها فإن لها عليَّ يداً، إنها تَدُلُّ الضيفان عليَّ.